ولا عمن هو اكبر مني بل اتبع ما اخذ عن الله ورسوله وما اجمع عليه سلف الامة فما كان
في القران وجب اعتقاده وكذلك ما ثبت في الاحاديث الصحيحة مثل صحيح البخاري
ومسلم واما الكتب فما كتبت الى احد كتابا ابتدا ادعوه به الى شي من ذلك ولكني كتبت
اجوبة اجبت بها من يسالني من اهل الديار المصرية وغيرهم وكان قد بلغني انه
زور علي كتاب الى الامير ركن الدين الجاشنكير استاذدار السلطان يتضمن ذكر
عقيدة محرفة ولم اعلم بحقيقته لكن علمت ان هذا مكذوب وكان يرد علي من مصر
وغيرها من يسالني عن مسايل في الاعتقاد او غيره فاجيبه بالكتاب والسنة وما
كان عليه سلف الامة فقال نريد ان تكتب لنا عقيدتك فقلت اكتبوا فامر الشيخ
كمال الدين ان يكتب فكتبت له جمل الاعتقاد في ابواب الصفات والقدر و
مسايل الايمان والوعيد والامامة والتفضيل وهو اعتقاد اهل السنة والجماعة
الايمان بما وصف الله به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا
تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل وان القران كلام الله غير مخلوق ومنه بدا واليه يعود
والايمان بان الله خالق كل شي من افعال العباد وغيرها وانه ما شا كان وما لم يشا
لم يكن وانه امر بالطاعة ورضيها واحبها ونهى عن المعصية وكرهها والعبد فاعل
حقيقة والله خالق فعله وان الايمان والدين قول وعمل يزيد وينقص وان لا
نكفر احدا من اهل القبلة بالذنوب ولا نخلد في النار من اهل الايمان احدا وان الخلفا
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم ومرتبتهم في الفضل
كمرتبتهم في الخلافة ومن قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار وذكرت
هذا او نحوه فاني الان قد بعد عهدي ولم احفظ لفظ ما امليته اذ ذاك ثم قلت للا
مير والحاضرين انا اعلم ان اقواما يكذبون علي كما قد كذبوا علي غير مرة وان امليت
الاعتقاد من حفظي ربما يقولون كتم بعضه او داهن ودارى فانا احضر عقيدة مكتوبة

من نحو سبع سنين
قبل مجي التتر الى الشام

من نحو سبع سنين قبل مجي التتر الى الشام وقلت قبل حضورها كلاما قد بعد عهدي
به وغضبت غضبا شديدا لكني اذكر اني قلت انا اعلم ان اقواما كذبوا علي وقالوا
للسلطان اشيا وتكلمت بكلام احتجت اليه مثل ان قلت من قام بالاسلام في اوقات
الحاجة غيري ومن الذي اوضح دلايله وبينه وجاهد اعدايه واقامه
لما مال حين تخلى عنه كل احد فلا احد ينطق بحجته ولا احد يجاهد عنه وقمت
مظهرا لحجته مجاهدا عنه مرغبا فيه فاذا كان هولا يطمعون في الكلام في فكيف
يصنعون بغيري ولو ان يهوديا طلب من السلطان الانصاف لوجب عليه
ان ينصفه وانا قد اعفو عن حقي وقد لا اعفو بل قد اطلب الانصاف منه وان
يحضر هولا الذين يكذبون ليوافقوا على افترايهم وقلت كلاما اطول من هذا
من هذا الجنس لكن بعد عهدي به فاشار الامير الى كاتب الدرج محي الدين بان
يكتب ذلك وقلت وايضا كل من خالفني في شي مما كتبته فانا اعلم بمذهبه منه
وما ادري قلت هذا قبل حضورها او بعده لكنني قلت ايضا بعد حضورها و
قراتها ما ذكرت فيها فصلا الا وفيه مخالف من المنتسبين الى القبلة وكل جملة فيها
خلاف لطايفة من الطوايف ثم ارسلت من احضرها ومعها كراريس بخطي
من المنزل فحضرت العقيدة الواسطية وقلت لهم هذه كان سبب كتابتها انه
قدم من ارض واسط بعض قضاة نواحيها شيخ يقال له رضي الدين الواسطي
قدم علينا حاجا وكان من اهل الخير والدين وشكا ما الناس عليه بتلك
البلاد في دولة التتر من غلبة الجهل والظلم ودروس الدين والعلم و
سالني ان اكتب له عقيدة تكون عمدة له ولاهل بيته فاستعفيت من ذلك
وقلت قد كتب الناس عقايد متعددة فخذ بعض عقايد ايمة السنة فالح في
السوال وقال ما احب الا عقيدة تكتبها انت فكتبت له هذه العقيدة وانا قاعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)